

نظرة شجاعة إلى المستقبل

لدي مشكلة نفسية في الاعتراف بأننا نعيش في القرن الحادي والعشرين، فما زلت أشعر أنني أعيش في القرن العشرين. وربما يرجع ذلك إلى الهالة الوهاجة لذلك القرن والتوقعات الكبيرة التي جالت في عقول كبار المفكرين والعلماء والفنانين في القرن التاسع عشر. وهذه التوقعات التي أثارها تقدّم العلم قد خشي منها الفلاسفة والفنانون، كما تجلى ذلك في الأعمال الروائية التي أصبحت كلاسيكية، مثل سفرانكشتاين "و" د. جيكل والسيد هايد". ثم لاحقاً "عالم جديد شجاع" و"1984". وقد نظرت جميعها إلى عالم مثير ومختلف ولكنه عالم استشعرت منه خيفة ووجلا. لقد أدركوا قوة العلم وإمكاناته غير المحدودة وأحسوا أن الإنسانية لا تستنير به فقط ولكنها مهددة به أيضاً.

وعلى أية حال، فإن جميع ما وصفته هذه الأعمال الأدبية هو من الخيال العلمي الذي يمكن إخضاعه لما يعرف بـ"تعليق الإعتقاد". ولكن الأمر لم يعد كذلك، فكتير من التكهّنات أصبحت حقيقة، خصوصاً مع انفجار الثورتين التكنولوجيتين المعلومات والبيولوجيا الدقيقة.

وكان هناك طوفان من قصص الخيال العلمي حول السفر، مثل قصص جول فيرن الرائجة حول البحر ورحلات الفضاء أو قصص ه. ج. ويلز، وتبعها الكثير من أفلام أعماق البحار واستكشاف الفضاء.

ولكننا نعيش الآن في عصر الفضاء؛ "الحد الأخير" كما يسميه مسلسل "ستار تريك". فقد استطاع العلم تحقيق الكثير مما كان يعتبر خيالا، وخصوصاً في مسائل الفضاء، ونجد أنفسنا متمتعين بثمار العلم مع القليل من الخوف، فكيف وصلنا إلى استخدام منجزات العلم بصورة روتينية؟ هل أن لدينا ثقة أكبر بالعلم؟ أم أن الإنسانية قد تغيرت؟ السؤال الأخير يثير بعض الاهتمام، فمن أهم أسباب القلق بشأن العلم هو أنه يتجاهل الجوانب الأخلاقية، وأنه يسير بخطى أسرع من التطور الروحي والفكري للإنسان، وكلا الأمرين ما زال قائما. ولكن يبدو أن الثقة بالعلم تغلبت عليهما.

يتضمن العدد الحالي مقالاً ممتازاً للأستاذ الشاكري يتناول الآفاق الجديدة لرحلات الفضاء وسياحة الأثرياء، ولكن قد لا يطول الوقت قبل أن تنخفض كلفة هذه الرحلات، وسيجد كثير من الناس أنفسهم مسافرين في الفضاء. وهناك أيضاً خطط لبناء مجتمع حيوي في الفضاء حتى يمكن لمجموعة بشرية أن تعيش هناك. الفلق الذي يساورني هو نفسه فلق الملائكة عندما خلق الله الإنسان: فهل سيعيش في موطنه الجديد حياة السلام والإزهار أم أنه عازم على التدمير؟ هذا سؤال مفتوح، ونحن نرحب بتعليقاتكم التي نرجو إرسالها إلى (post@islamic-tourism.com) أو زيارة موقعنا على الإنترنت، (www.islamic-tourism.com)

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي
الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي

Mobile: +212 62 047606
Tel/Fax: +212 22 534802
E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726
E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي
عمان الاردن
معزز عثمان

Mobile: +962 795542906
Tel: +962 6 4618615
Fax: +962 6 4618613
E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب دبي
علي حسين الشاكري

Mobile: +971 50 6582397
Tel: +971 4 2973944
Fax: +971 4 2972209
E-mail: itmdubai@tcph.org

مكتب ماينز - ألمانيا
يوهانز باردونج

Tel: +49 6131 920 8137
Fax: +49 6131 237206
E-mail: johannes@tcph.org

مكتب القاهرة
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236
Tel: +202 2395 9000
Fax: +202 2391 8989
E-mail: itmcairo@tcph.org

مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278
E-mail: itmtaz@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983
رقم التسجيل 1645411
الرقم الضريبي للقيمة المضافة
318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor
289 Cricklewood Broadway
London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamic-tourism.com

post@islamic-tourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamic-tourism.com

الألمانية: itmdeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrancais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR
SEPARATION AND PRINTING



DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600